بقداح الاستقسام رجس خبث مستقذر من عمل
الشيطان الذي يزينه فاجتنبوه اي الرجس المعبر به
عن هذه الاشياء ان تفعلوه لعلكم تفلحون قوله
رجس هذا خبر عن الاشياء الاربعة المتقدمة فاخبر عن الجمع
بالمفرد مبالغة كقوله انما المشركون نجس وفرق ابن
دريد بين الرجس والرجز والركس فجعل الرجس
الشر والرجز العذاب والركس العذرة والنتن وقيل
من عمل الشيطان في محل رفع كانه صفة لرجس والمعنى
واجتنبوه تعود على الرجس انما يريد الشيطان ان
يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر اذا ٥
اتيتموها لما يحصل فيهما من الشر والفتن ويصدكم
بالاشتغال بهما عن ذكر الله وعن الصلاة خصهما بالذكر
تعظيما لما فهل انتم منتهون عن اتيانهما اي انتهوا
واطيعوا الله واطيعوا الرسول واحذروا المعاصي
فان توليتم عن الطاعة فاعلموا انما على رسولنا
البلاغ المبين الابلاغ البين وجزاءكم علينا قوله
فهل انتم منتهون هذا استفهام تضمن معنى الامر اي فانتهوا
كما قاله السدي ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا اكلوا من الخمر والميسر قبل التحريم اذا
ما

ما اتقوا اي المحرمات وامنوا وعملوا الصالحات ثم اتقوا
وامنوا ثبتوا على التقوى والايمان ثم اتقوا واحسنوا العمل
والله يحب المحسنين بمعنى انه يثيبهم قوله اذا ما اتقوا
ظرف منصوب بما تفهم من الجملة السابقة وهي ليس وما
في حيزها والتقدير لا يأثمون ولا يؤاخذون وقت اتقائهم
ويجوز ان يكون ظرفا محضا وان يكون فيه معنى الشرط
وجوابه محذوف عند البصريين او متقدم عند الكوفيين
كما قاله السمين وقال في البحر كررت هذه الجمل على سبيل
المبالغة والتوكيد في هذه الصفات ولا ينافي التوكيد
العطف ثم يا ايها الذين امنوا ليبلونكم ليختبرنكم الله بشيء
يرسله لكم من الصيد تناله اي الصغار منه ايديكم
ورماحكم الكبار منه وكان ذلك بالحديبية وهم محرمون
فكانت الوحش والطير تغشاهم في رحالهم ليعلم الله علم ظهور
من يخافه بالغيب حال اي غائبا عن بره فيجتنب الصيد
فمن اعتدى بعد ذلك النهي عنه فاصطاده فله عذاب اليم
قوله ليبلونكم الله بشيء من الصيد اللام موطئة للقسم
ومن للتبعيض كما انه لم يحرم صيد الحلال وانما حرم صيد البحر
يا ايها الذين امنوا لا تقتلوا الصيد وانتم حرم
محرمون بحج او عمرة ومن قتله منكم متعمدا فجزاء بالتنوين
ورفع ما بعده اي فعليه جزاء هو مثل ما قتل من النعم اي

Copyright © Yale University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)